



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس
وتكنولوجيا التعليم

أثر استخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في تدريس الدراسات
الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية

إعداد

أ.د. / علي حسين عطية

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية التربية- جامعة المنوفية

نجلاء عبد الله عفيفي

باحثة دكتوراه

٢٠١٩/٢/٢١

٢٠١٩/٢/٢٧

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

أثر استخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أ.د. علي حسين عطية & نجلاء عبد الله عفيفي

المقدمة :

يعد التفكير من أهم السمات التي تميز الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى ، فلقد كرم الله سبحانه و تعالي الإنسان بنعمة العقل، وحثه علي التدبر والتعقل وإمعان النظر والتأمل والتميز وغيرها من العمليات العقلية كما وضح لنا القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن ذلك قوله تعالى "كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون" (البقرة، ٢١٩)، وقوله تعالى "فاقصص القصص لعلهم يتفكرون" (الأعراف، ١٧٦)، فوردت كلمة تفكير ومرادفاتها مرات عديدة في القرآن الكريم (يتفكرون - يبصرون - يعقلون - يتذكرون...إلخ).

إن تنمية مهارات التفكير قد يكون أهم عمل يقوم به المعلم نظراً لأنه يساعد علي رفع المهارة التفكيرية للتلميذ، تحسين مستوي تحصيل التلاميذ، إعطاء التلميذ الإحساس الواعي بتفكيره مما يجعله يشعر بالثقة في نفسه، رفع درجة الإثارة والدافعية والجذب للخبرات الصفية مما يجعل للمتعلمين دوراً إيجابياً. (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠٠٧، ٢٦-٢٧)^١

ويعتبر التفكير البصري نوع من أنواع التفكير يعتمد علي ما تراه العين وما يتم إرساله علي شكل شريط من المعلومات المتسبب لحدوث المشاهدة إلي المخ، "فهو منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد علي قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة، واستخلاص المعلومات منه". (حسن مهدي، ٢٠٠٦، ٢٥).

ولقد أكد يحي جبر علي أهمية التفكير البصري لما له من مزايا متعددة نذكر منها: تحسين نوعية التعليم وزيادة التفاعل بين التلاميذ، تدعيم طرق جديدة لتبادل الأفكار، تسهيل القدرة علي إدارة الموقف التعليمي، تنمية مهارات حل المشكلات لدي التلاميذ. (يحي جبر، ٢٠١٠، ٧٩).

ونظراً لأن أساليب التدريس العادية المتبعة في تعليم وتعلم المواد الدراسية عامة والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة تركز علي تعليم اللغة اللفظية أي الخطية في معظم مدخلاتها فإن ذلك يفقد المتعلمين القدرة علي القراءة البصرية للمعاني والأفكار والرسوم والخرائط وغيرها من أنماط المعرفة المختلفة، وفي هذا السياق تؤكد دراسة (عايدة نوير، ٢٠١٥) علي وجود أمية بصرية في المجتمع المدرسي، فالتلاميذ يقضون معظم الوقت في تعلم اللغة اللفظية، ويتخرجون من المدارس معتمدين علي اللغة اللفظية فقط دون اللغة البصرية التي تعتمد علي الصور والرسوم والأشكال بالرغم من الأهمية

^١ اتبعت الباحثة نظام توثيق (اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)

التربوية للغة البصرية في المناهج الدراسية لما لها من قدرة كبيرة علي بقاء أثر التعلم لمدة أطول ونجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها.

وأكدت دراسة كل من (أسامة عبد المولا، ٢٠١٠)، (أحمد الكلوت، ٢٠٠٤)، (مي الغزال، ٢٠١٥)، (ساهر فياض، ٢٠١٥)، (نضال الديب، ٢٠١٥)، (حسن ربحي، ٢٠٠٦) أكدوا علي ضرورة تنمية مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، وفي مختلف المناهج الدراسية.

فمصادر التعلم لها دور مهم في نقل الخبرات والمعلومات للتلاميذ، ونظرا للتطور الهائل في مجال العلم والتكنولوجيا أصبح من الواجب الاهتمام بالوسائل التعليمية وذلك لجعل التعلم أكثر رسوخا في عقول التلاميذ، فتجعل عملية التعلم عملية حسية أكثر منها لفظية، كما تزيد من المشاركة الإيجابية والإنتباه وإثارة اهتمام الدارسين، وكذلك اكتساب المعلومات بصورة سريعة، والاحتفاظ بها في الأذهان كالحلات والنماذج والأفلام التعليمية فتقدم للمتعلم خبرات متنوعة يأخذ منها المتعلم كل ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه. (فيصل هاشم ، محمد مصطفى، ٢٠١٥، ٢٠-٢٤).

وتعتبر الأفلام الوثائقية التعليمية مصدر من مصادر التعليم والتعلم المهمة التي يحتاجها التلاميذ لما لها من أهمية من الجانب التعليمي، والإعلامي، والثقافي، وأيضا الجانب الإرشادي بالنسبة للتلاميذ بصفة خاصة والمجتمعات بصفة عامة. (نهلة رشيد، ٢٠١١، ٤١٧-٤١٨)

والأفلام الوثائقية التعليمية تزود المتعلمين بمعلومات تعليمية عن أشياء غير معروفة جيداً وأخرى تحكى قصصاً مفصلة عن أشخاص أو أحداث، وتتنوع الأفلام التعليمية الوثائقية في موضوعاتها فنجد الأفلام العلمية (أفلام الطبيعة، أفلام الفلك)، الأفلام البيئية (البيئة الطبيعية، البيئة العمرانية، البيئة الاجتماعية، البيئة الاقتصادية، والبيئة السياسية)، الأفلام التاريخية (الماضي القريب، الماضي المتوسط، الماضي الموعغل في القدم، الماضي السحيق)، أفلام السير الذاتية (المبدعون والمشاهير، أناس عاديون). (علي بلال، ٣٧، ٢٠١٣-٤٤)

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، الأمر الذي يستدعي ضرورة استخدام مصادر تعليم وتعلم تكنولوجية حديثة ومبتكرة كالأفلام الوثائقية التعليمية.

ويمكن صياغة المشكلة من خلال السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تصميم الأفلام الوثائقية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما مهارات التفكير البصري الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٢- ما صورة الأفلام الوثائقية التعليمية في الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي؟

٣- ما أثر استخدام الأفلام الوثائقية التعليمية علي تنمية مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

هدف البحث:

هدف البحث إلي:

- تصميم وبناء واستخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية وقياس أثرها علي تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية هذا البحث في أنه يقدم :

١. قائمة بمهارات التفكير البصري التي يمكن تنميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية، يمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
٢. المعلمين: ويمكن الاستفادة منه في برامج إعداد المعلم وعمل دورات تدريبية للمعلم من خلال استخدام الأفلام الوثائقية التعليمية لتحقيق أفضل نواتج للتعليم، كذلك عمل دليل للمعلم لتدريس بعض الموضوعات الدراسية لمنهج الدراسات الاجتماعية باستخدام الأفلام الوثائقية التعليمية .
٣. تلاميذ المرحلة الابتدائية: حيث يقدم اختبار لمهارات التفكير البصري ويمكن الاستفادة منه في تقويم نواتج تعلم التلاميذ في الدراسات الاجتماعية، ويقدم مجموعة من أوراق العمل للقيام بالأنشطة المرتبطة بالفيلم الوثائقي التعليمي ويمكن الاستفادة منها في تطوير التدريس وتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ.
٤. الأفلام الوثائقية التعليمية: ويمكن الاستفادة منها في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ وذلك من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية.

حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

١. **حدود بشرية:** عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وتم تقسيم التلاميذ إلي مجموعتين أحدهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة .
٢. **حدود مكانية:** مدرسة الشهيد محمد إبراهيم عبد العظيم شاهين بكفر طنبيدي مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية .
٣. **حدود زمنية:** الفصل الدراسي الأول ٢٠١٧ / ٢٠١٨.
٤. **حدود موضوعية:** تم اختيار موضوعات الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي وهي (أنواع الموارد، الموارد المعدنية وتنميتها، شخصيات وأحداث من العصر البطلمي، مصادر الطاقة وتنميتها، الإنتاج الزراعي والسمكي والرعي، شخصيات وأحداث من العصر الروماني في مصر)، وقد تم تحديد بعض مهارات التفكير البصري وتمثلت في (التعرف على الشكل

البصرى ووصفه، تفسير المعلومات من الشكل البصرى، إستخلاص المعانى، التتابع البصرى، الإغلاق البصرى، الإنشاء والتكوين)

فروض البحث:

سعي البحث الحالي للتحقق من صدق الفروض التالية:

١- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدى.

٣- يوجد أثر فعال لاستخدام الأفلام الوثائقية التعليمية فى تنمية بعض مهارات التفكير البصري فى الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الخامس الابتدائي.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: الأفلام الوثائقية التعليمية.
- المتغير التابع: بعض مهارات التفكير البصري.

منهج البحث وتصميمه التجريبي:

١. المنهج الوصفي:أستخدم فى عرض الأدبيات والدراسات السابقة وبناء أدوات والمواد التعليمية وعرض النتائج وتفسيرها.
٢. المنهج شبه تجريبي:أستخدم لإجراء الدراسة التجريبية القائمة علي تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة وذلك لدراسة أثر المتغير المستقل علي المتغير التابع.

أدوات البحث والمواد التعليمية:

تتمثل الأدوات والمواد التعليمية للبحث في:

١. قائمة بمهارات التفكير البصري . (من إعداد الباحثة).
٢. الأفلام الوثائقية التعليمية المتعلقة بالموضوعات المحددة .(من إعداد الباحثة).
٣. دليل للمعلم لاستخدام الأفلام التعليمية الوثائقية فى التدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري، وأوراق عمل للأنشطة المرتبطة بالفيلم الوثائقي التعليمي المقدم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .(من إعداد الباحثة).
٤. إختبار لمهارات التفكير البصري فى الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. (من إعداد الباحثة).

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه تم إتباع الإجراءات التالية:

- ١- الأطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بمتغيرات البحث (الأفلام الوثائقية التعليمية، بعض مهارات التفكير البصري)، وذلك لأعداد الأطار النظرى الخاص بالبحث الحالي.
- ٢- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير البصري في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وذلك من خلال مراجعة وتتبع الدراسات والبحوث التربوية السابقة والأدبيات ذات الصلة بمتغيرات البحث، كذلك معرفة خصائص المتعلم ومستوي تفكيره، وطبيعة وأهداف الدراسات الاجتماعية وعرضها علي مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي وإعدادها في صورتها النهائية.
- ٣- إعداد إختبار لمهارات التفكير البصري في صورته الأولية وعرضه علي مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي وتعديله في صورته النهائية.
- ٤- إعداد سيناريو تعليمي مبدئي للأفلام الوثائقية التعليمية وعرضه علي السادة المحكمين لإبداء الرأي وإعدادها في صورته النهائية.
- ٥- تصميم وبناء الأفلام الوثائقية التعليمية، ويتم ذلك من خلال تنفيذ السيناريو بصورة فعلية علي أرض الواقع، حيث تم أختيار اللقطات والصورة المتحركة والخرائط وتنظيمها كما هو موجود بالسيناريو، وعقب ترتيب اللقطات ووضعها في أماكنها وموضعها وذلك بإستخدام برنامج Adobe Premiere Pro CC، وتم تسجيل التعليقات بشكل منفصل في استديو وذلك لضمان نقاء الصوت، ثم تم إدخال التعليقات ووضع مؤثرات صوتية علي الأفلام التي يتم تصميمها وعمل مونتاج (مونتيير) ومكساج للأفلام الوثائقية التعليمية بشكل جيد.
- ٦- عرض الفيلم الوثائقي علي السادة المحكمين لإبداء الرأي وإجراء التعديلات اللازمة لخروجه في صورته النهائية.
- ٧- تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية علي عينة استطلاعية لتحديد صدق وثبات الاختبار وزمن تطبيقه.
- ٨- تم أختيار مجموعتي البحث، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة.
- ٩- تم تطبيق اختبار مهارات التفكير البصري في صورته النهائية قلياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين.
- ١٠- تم تنفيذ التجربة الأساسية وذلك من خلال التدريس بالأفلام الوثائقية التعليمية للمجموعة التجريبية في حين تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- ١١- تم تطبيق اختبار مهارات التفكير البصري علي المجموعتين تطبيقاً بعدياً.
- ١٢- تم رصد النتائج وتفسيرها.
- ١٣- تقديم التوصيات ومقترحات البحث.

مصطلحات البحث:

الأفلام الوثائقية التعليمية:

يمكن تعريفه إجرائيا علي أنه:

هو الفيلم الذي يرصد الظواهر الطبيعية والجغرافية وكذلك الحياة الاجتماعية، كما أنه يهتم بتقديم الحقائق التاريخية والجغرافية ويقربها إلي أذهان التلاميذ، فيقدم الحقائق كما هي مع مناقشات تحليلية ويدعمها بالصور والرسوم المتحركة واللقطات المصورة، وذلك لمساعدة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي علي تعلم الدراسات الاجتماعية، مما يؤدي إلي تنمية بعض مهارات التفكير البصري.

مهارات التفكير البصري:

يمكن تعريفه إجرائيا:

هو عملية عقلية يقوم بها التلاميذ خلال دراستهم لموضوعات الدراسات الاجتماعية باستخدام الأفلام الوثائقية التعليمية، فيتم توظيف القدرات البصرية عن طريق فهم وتفسير المعلومات الممثلة بصريا، فيقوم التلميذ بترجمة اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل وتحويلها إلي لغة لفظية، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ أو التلميذة في اختبار مهارات التفكير البصري المعد لذلك.

الأفلام الوثائقية التعليمية وتنمية مهارات التفكير البصري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية

أولاً: المحور الأول: الأفلام الوثائقية التعليمية:

١- مفهوم الأفلام الوثائقية التعليمية:

عرفه (لؤي الزغبى، ٢٠٠٨: ٢٤): أنه الفيلم الذي يركز علي المادة الحياتية وعلي الظواهر الموجودة التي تدرك من قبل الفنان التسجيلي لذلك يكون الانتقال دور مهم ومعبر يخدم الموضوع".
وعرفه (محمد طلب، ٢٠٠٩: ١٠٧): "علي أنه نوع من الأفلام غير الروائية الذي لا يعتمد علي القصة والخيال، بل يستمد مادته من العناصر الواقعية سواء كان ذلك عن طريق نقل الأحداث مباشرة أو عن طريق إعادة تكوين أو تعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة "

كما عرفته (هبة معوض، ٢٠١٢: ٣٣): "علي أنه فيلم تسجيلي والذي يحكي قصة عن شئ ما يحدث الآن أو حدث وانتهي ولكن ما زالت آثاره باقية، وقد يتناول حياة شخص معينة ماذا فعلت، وفيما كانت تفكر؟، كما نخبرنا عن أسلوب حياة الناس الآخرين، وتجعلنا ندرك كيف تقع الأحداث ومبررات وقوعها وآثارها المحتملة، ومن ذلك فإن القالب الثقافي الذي يساعد علي تقديم الحقيبة وتوسيع مدارك الجمهور وتزويده بالمعرفة".

٢- مميزات وخصائص الأفلام الوثائقية:

ويعرض (محمد طلب، ٢٠٠٩: ١٠٨-١٠٩، عاصم الجردات، ٢٠٠٩: ٣٤-٣٥، انشراح الشال،

٢٠٠٦: ٨٧) مجموعة من المميزات التي يتميز بها الأفلام الوثائقية التعليمية وتتمثل في أنها:

١. تعتمد أساسا علي الواقع في مادته وفي تنفيذه، بمعنى أن يكون تسجيلا واقعيًا لأحداث وقعت بالفعل.

٢. تخاطب في العادة فئة أو مجموعة مستهدفة من الجماهير، وأثناء الإعداد لإنتاج فيلم من الأفلام الوثائقية يحدد الجمهور المستهدف لهذا الفيلم.
٣. تتسم بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق إعدادها.
٤. لا تهدف للربح المادي، بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة من النواحي التعليمية، والثقافية، أو حفظ التراث أو التاريخ.
٥. أشخاص الفيلم يختارون من الواقع الحي فلا يعتمدون علي ممثلين محترفين ولا علي مناظر صناعية مفتعلة

٣- أهمية الأفلام الوثائقية التعليمية:

تناولت دراسة كلا من (Stoddard, J. 2006)، (سهير محمد، ٢٠١٤: ٣٩-٤٠)، (Red, Donald, 2008) أهمية الأفلام الوثائقية التعليمية ويمكن إيجازها فيما يلي:

١. أداة فعالة لتطوير تعلم وتعليم المتعلمين وكذلك أداة لعرض التاريخ بصورة سهلة وبسيطة.
٢. تزويد المتعلمين بالحقائق التاريخية، تنمية الثروة اللغوية للمتعلمين.
٣. تنمية الثقة بالنفس لدي المتعلمين في جميع المراحل العمرية.
٤. تسهيل نقل المعلومات من والي، وكذلك المحتوى الدراسي للمتعلم بطرق ميسرة وممتعة.
٥. تنمية الخيال لدي المتعلمين وتوسيع مداركهم، وكذلك زيادة القدرة علي التحليل والتفسير لوقائع الأحداث.
٦. تُوظف الحواس مثل (السمع والبصر) وبالتالي يسهل مفهوم التعليم والتعلم معا وإيجاد ثوابت بين ما سمعه وما سيكتسبه ومن ثم بقاء أثر التعليم عند المعلم.

٤- أنواع الأفلام الوثائقية التعليمية:

تتعدد أنواع الأفلام الوثائقية التعليمية التي يمكن الإفادة منها في شتي جوانب العملية التعليمية، ويقدم كل من (انشراح الشال، ٢٠٠٦: ٨٩-٩٠)، (عاصم الجرادات، ٢٠٠٩: ٣٧-٤١)، (علي بلال، ٢٠١٣: ٣٧-٤٤)، (تركي الشهري، ٢٠١١: ١-٤) أنواع الأفلام الوثائقية في الشكل التالي:



شكل (١) أنواع الأفلام الوثائقية التعليمية

٥- مراحل إنتاج الأفلام الوثائقية التعليمية:

يمكن للباحثة التوصل إلي مراحل إنتاج الأفلام الوثائقية التعليمية:

١. ما قبل الإنتاج: وتنقسم إلي قسمين:

أ. مرحلة التطوير

٢. مرحلة إعداد الإنتاج

٣. مرحلة الإنتاج: أي مرحلة التصوير، وتعتبر أهم مراحل الفيلم، فهي التي تحول الرؤيا للفيلم من أفكار مكتوبة إلي مشاهد مصورة ومسجلة، فيها تلتقط المشاهد حسبما تم تخيلها في المعالجة والسيناريو.

٤. ما بعد الإنتاج: وتشمل المونتاج بجميع مراحلها، وإضافة الموسيقى، ومكساج الصوت، وضبط الألوان حتي إعداد النسخ.

ثانيا: المحور الثاني: مهارات التفكير البصري:

١- مفهوم مهارات التفكير البصري:

عرفته (دينا العشي، ٢٠١٣: ٤٦) "أنه هو القدرة علي فهم الصور والأشكال البصرية، وتفسيرها، وتمييزها، وإيجاد العلاقات فيما بينها، والتعبير عنها بلغة واضحة".

وعرفه (نضال الديب، ٢٠١٥: ٢١) "بأنه قدرة الفرد العقلية التي تساعده على ترجمة ما يراه من مثيرات بصرية (أشكال ورسومات هندسية) إلى دلالات لفظية متمثلة في وصف الأشكال الهندسية وإدراك العلاقات فيما بينها وتحليل وتفسير الغموض في الأشكال الهندسية، واستخلاص المعاني والمفاهيم الهندسية".

٢- أهمية مهارات التفكير البصري:

أكد كل من (طارق عامر، إيهاب المصري، ٢٠١٦) علي أهمية مهارات التفكير البصري التي تتمثل في:

- تسهيل تفسير الظواهر العلمية.
- المساعدة في فهم العالم والبيئة المحيطة.
- يعمل علي إسرار التعلم خلال القيام بالمهام التعليمية.
- يدعم طرق جديدة لتبادل الأفكار.
- تسهيل عملية الأتصال والتواصل مع الآخرين.
- يساعد المتعلمين علي التعلم بشكل أفضل.

تنمية مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ قد يفيد في:

- زيادة القدرة علي تذكر المعلومة وإستبقائها لأطول فترة ممكنة.
- تنمية القدرة علي حل المشكلات والوصول إلي طرق جديدة ومبتكرة في حلها، وكذلك القدرة علي تحمل المسئولية.

• جعل مادة الدراسات الاجتماعية شيقة وتتسم بالسهولة، حيث أن بعض التلاميذ يعانون من صعوبتها.

• زيادة قدرة التلاميذ علي التواصل مع الآخرين، وزيادة الشعور بالثقة بالنفس.

٣- مهارات التفكير البصري:

توصلت الباحثة لمهارات التفكير البصري والتي تتمثل فيما يلي:

١- مهارة التعرف علي الشكل البصري ووصفه:

أ. القدرة علي تحديد نوع الشكل البصري (صورة، خريطة، رسم بياني، رسم تخطيطي).

ب. التعرف علي الشكل البصري من خلال تحديد طبيعة وماهية الشكل البصري.

ج. إكتساب مهارة قراءة الخرائط والرموز والرسوم البيانية، والتعرف علي دلالتها.

د. وصف الصور التاريخية والجغرافية، ومعرفة ما تحتوي عليه من بيانات.

٢- مهارة تفسير المعلومات من الشكل البصري:

أ. تفسير الكليات والجزئيات في الشكل البصري من خلال عرض صور بيئية أو عرض الخرائط وتفسير المعلومات منها.

ب. تحليل المعلومات الجغرافية والتاريخية من الشكل البصري وإزالة الغموض والمغالطات فيها.

ج. تفسير أسباب حدوث الظاهرة من خلال النظر إلي الصور (الجغرافية / التاريخية).

د. إستنتاج العلاقات بين المعلومات المكتسبة والصورة الجغرافية أو التاريخية المعروضه أمامه.

٣- مهارة استخلاص المعني:

أ. إستنتاج مفاهيم ومبادئ جغرافية وتاريخية جديدة من خلال الشكل أو الصورة أو من خلال قراءة الخريطة المعروضة أو الرسومات البيانية.

ب. إستنتاج العلاقات بين عناصر الظاهرة التي يعرضها الشكل البصري.

ج. التوصل إلي بعض المدلولات والأماكن علي الخريطة الصماء.

٤- مهارة التتابع البصري:

أ. إستدعاء صور بصرية متتابعة من حيث فكرة معينة كمجموعة من صور الآثار التاريخية ثم اختيار الرمز الناقص.

ب. الربط بين مجموعة من الصور التاريخية أو الجغرافية وتحديد العنصر المشترك بينهم.

ج. إستنتاج العلاقة بين صورتين أو شكلين أو شخصيتين.

د. تحديد الفرق بين صورتين أو أكثر.

٥- مهارة الإغلاق البصري:

أ. إدراك الشكل التاريخي الكلي عندما تظهر أجزاء محددة من الشكل فقط.

ب. تحديد بعض الظواهر الجغرافية وغيرها علي خريطة صماء.

ج. تلوين بعض الأماكن أو بعض الموارد (الطبيعية / البشرية) علي خريطة صماء.

د. القدرة علي إكمال الشكل التاريخي أو الجغرافي الناقص.

٦- مهارة الإنشاء والتكوين:

أ. تمثيل الأفكار والمعلومات التاريخية والجغرافية في صورة رسومات وأشكال ذات معنى.
ب. القدرة علي إكمال المعلومات الناقصة من خلال النظر إلي الشكل البصري أو إضافتها علي خريطة صماء.

ج. رسم المعلومات التي إكتسبها علي هيئة شجرة.

٤- دور الأفلام الوثائقية التعليمية في تنمية بعض مهارات التفكير البصري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية:

إن عملية تطوير المناهج يجب أن تكون مستمرة ومتجددة ومسايرة للتطور السريع في مجالات المعرفة والتكنولوجيا، فمناهج الدراسات الاجتماعية تتطلب دائماً دمج التكنولوجيا المتطورة في عملية التعليم والتعلم حتى نستطيع أن نجعلها مادة ممتعة وشيقة، فالأفلام لها مكانة أساسية في عملية التعليم، حيث تقوم بالتأثير علي التلاميذ من خلال قدرتها علي التعبير عن أفكارهم، كما تزويدهم بالكثير من المهارات والمعارف الجديدة، فتعتبر الأفلام الوثائقية التعليمية من أهم الوسائل التعليمية لتدريس الدراسات الاجتماعية حيث أنها ترصد الظواهر الجغرافية وكذلك الحياة الاجتماعية، كما أنها تهتم بتقديم الحقائق التاريخية والجغرافية وتقريبها إلي أذهان التلاميذ، فتقدم الحقائق كما هي مع مناقشات تحليلية وتدعمها بالصور والرسوم المتحركة واللقطات المصورة.

ومهارات التفكير البصري تمثل جانب مهم من عمليات تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، حيث أن تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا - التاريخ) يساعد علي تنمية العديد من مهارات التفكير البصري كقراءة الأشكال والرسوم والصور والخرائط، وإدراك العلاقات بينهم، وتفسيرها وتحليلها، ودراسة أوجه الشبه والأختلاف بينها، والخروج بإستنتاجات ودلالات بصرية ذات معنى، والقدرة علي تفسير الكليات والجزئيات في الشكل البصري.

وتقوم فلسفة منهج الدراسات الاجتماعية علي الربط بخبرات التلاميذ في حياتهم اليومية، ومساعدتهم علي التفاعل مع المواقف الحياتية، كما أنها تساعد علي أكتساب وتنمية مهارات التفكير بما تشتمل عليه من أحداث وظواهر متشابهة ومترابطة، فهي تنمي السلوك الاجتماعي السليم، فضلاً عن تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية وهذا لا يأتي إلا من خلال الأهتمام بمهارات التفكير البصري والتي تكفل للتلاميذ التفاعل والتكيف مع أنفسهم ومع الآخرين.

بناء أدوات البحث والمواد التعليمية

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري:

تم إعداد قائمة لمهارات التفكير البصري التي يجب توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية في ضوء ما يلي:

١. مراجعة الأدبيات العلمية والتربوية المتعلقة بمهارات التفكير البصري.
٢. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في التفكير البصري.
٣. الاطلاع على التوصيات والمؤتمرات والندوات الخاصة بمهارات التفكير البصري.

٤. طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية ودورها في تنمية مهارات التفكير البصري.

٥. طبيعة وخصائص تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المستهدف تنمية تلك المهارات لديهم.

في ضوء ما سبق تم إعداد الصورة المبدئية للقائمة والتي تكونت من ستة مهارات رئيسه وقد تم تحليل كل مهارة من هذه المهارات إلى مكونات فرعية أساسية يمكن معالجتها من خلال منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية

وبعد تحديد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين * المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا / التاريخ) لإبداء الرأي في مدى صلاحية هذه القائمة وتقديم ما يروونه من ملاحظات ومقترحات

وفي ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية**

ثانياً / دليل المعلم لإستخدام الأفلام الوثائقية التعليمية:

وقد تضمن دليل المعلم ما يلي:

١. المقدمة.
 ٢. الأفلام الوثائقية التعليمية ، والهدف من استخدامها في تدريس الدراسات الاجتماعية.
 ٣. أهداف الوحدات المختارة لتدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
 ٤. إستراتيجيات التدريس
 ٥. الخطة الزمنية للوحدات المختارة.
 ٦. خطة تدريس الدروس المختارة .
- وقد تضمن كل درس من الدروس المعده باستخدام الأفلام الوثائقية التعليمية حيث تضمن خطة كل درس ما يلي:

- الأهداف السلوكية.
 - الأدوات و الوسائل المستخدمة.
 - خطوات تنفيذ الدرس وفق للأفلام الوثائقية التعليمية .
 - التقويم بمراحله
 - أوراق عمل لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- ضبط دليل المعلم وبنائه في صورته النهائية: وبعد إعداد الدليل في صورته الأولية تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم وإجراء التعديلات اللازمة وإخراجه في صورته النهائية.*

*ملحق (٢) قائمة مهارات التفكير البصري في صورتها المبدئية

**ملحق (٣) قائمة مهارات التفكير البصري في صورتها النهائية

*ملحق (٤) دليل المعلم في صورته النهائية

ثالثاً / تصميم السيناريو التعليمي المتعلق بالأفلام الوثائقية التعليمية في الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي:

تم في هذه الخطوة اعداد السيناريو الكامل للأفلام الوثائقية التعليمية في صورة مبدئية ، حيث تم عمل تصور لما في الأفلام حتى يحقق الهدف منها.

تتضمن السيناريو المحتوي التعليمي للأفلام (عناصر الدرس) ،أهداف الدرس ، طريقة عرض الدرس ،عناصر الأفلام الوثائقية التعليمية (نص، صور متحركة، لقطات، رسوم، أشكال) ،النشاط ،التقويم. *

التصميم التعليمي للأفلام الوثائقية التعليمية :

بعد الإطلاع علي مراحل بناء النماذج التعليمية، تم توظيف نموذج (عبد اللطيف الجزار، ١٩٩٢) للتصميم التعليمي في إعداد سيناريو الأفلام الوثائقية التعليمية والذي أكد على أن التصميم التعليمي عملية منظمة وهادفة تستهدف ووضع معايير لأنسب الطرق والبيئات التعليمية لتحقيق المخرجات التعليمية المطلوبة لدي التلاميذ، وفي ضوء ذلك يمكن توضيح مراحل تصميم الأفلام الوثائقية التعليمية علي النحو التالي:

• مرحلة الدراسة التحليل Analysis

• مرحلة التصميم Design

• مرحلة الانتاج (الإنتشاء) Production

• مرحلة التقويم Evaluation

• مرحلة الاستخدام Use

أولاً: مرحلة التحليل:

أ- تحديد خصائص المتعلمين

ب-كفايات المتعلمين

ت-حاجات المتعلمين

ث-تحديد الحاجات التعليمية لأفلام الوثائقية التعليمية والغرض العام

ج-دراسة واقع المصادر والمواد المتاحة

ح-ثانياً: مرحلة التصميم:

• صياغة الأهداف السلوكية

• تحديد عناصر المحتوى التعليمي

• بناء اختبار - محكي المرجع

• اختيار خبرات التعلم وطريقة تجميع التلاميذ وأساليب التدريس لكل هدف:

• اختيار الوسائط والمواد التعليمية

*ملحق (٥) السيناريو في صورته النهائية

- تصميم استراتيجيات التدريس
- استراتيجية الحوار والمناقشة
- استراتيجية العصف الذهني
- استراتيجية التعلم التعاوني
- إعداد أوراق العمل الخاصة بالأفلام الوثائقية التعليمية:

ثالثاً: مرحلة الإنتاج

الحصول علي الوسائط وإعداد التسهيلات: وذلك عن طريق إنتاج جديد

رابعاً: مرحلة التقويم

- تجريب مصغر لعمل تقويم البنائي
- تجريب موسع لعمل التقويم النهائي/ التجميعي

خامساً: مرحلة الاستخدام

- الدمج والنسخ والتوزيع
- المتابعة والتقويم المستمر

رابعاً / تصميم الأفلام الوثائقية التعليمية المتعلقة بالدروس المحددة:

وقد تم تنفيذ السيناريو الخاص بالفيلم الوثائقي علي أرض الواقع ،فقد تم تحديد اللقطات والصورة المتعلقة بالموضوعات المختارة ،وإستخدام برنامج *Adobe Premiere Pro CC* لتنفيذ الفيلم وترتيب اللقطات والصور ،وكذلك تم تسجيل التعليق والمؤثرات الصوتية في استديو لضمان نقاء الأصوات. وبذلك تم الإنتهاء من إعداد الفيلم الوثائقي ،وتم عرضه علي السادة المحكمين لأخذ المقترحات والآراء وإجراء التعديلات عليه ،وبذلك أصبح الفيلم الوثائقي التعليمي في صورته النهائية.^{٦*}

خامساً / إعداد اختبار لمهارات التفكير البصري في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلي قياس بعض مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتي تكونت من ستة مهارات رئيسية متمثلة في: (التعرف علي الشكل البصري ووصفه ،تفسير المعلومات من الشكل البصري ،استخلاص المعاني ،التتابع البصري ،الإغلاق البصري ،الإنشاء و التكوين).

٢- صياغة مفردات الاختبار:

من خلال إطلاع الباحثة على المصادر السابقة حيث تم دراسة محتوياتها ومعرفة طبيعة المفردات والمواقف المتضمنة بها ثم تحديد نوع البنود ثم قامت الباحثة بعد ذلك بصياغة مجموعه من المفردات للاختبار ككل.

* cd للأفلام الوثائقية التعليمية التي تم إعدادها

٣- بناء الاختبار وصياغة التعليمات:

بعد تحديد الهدف من الاختبار ، تم صياغة مفرداته وروعي فيها:-

- السلامة اللغوية والعلمية.
- مدي مناسبة كل سؤال للمهارة المطلوبة.
- وضوح تعليمات الاختبار.
- مدي مناسبتها لمستوي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من حيث السهولة والصعوبة.

٤- الصورة الأولية للاختبار:

يتكون الاختبار في صورته الأولية من مجموعة متنوعة من الأسئلة في صورة أكمل وأختيار من متعدد والمقال القصير والأسئلة التي تقيس بعض المهارات المختلفة.

ثم عرضت الباحثة الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا / التاريخ)، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الاختبار وفي ضوء آراء واقتراحات السادة المحكمين تم إجراء بعض التعديلات سواء بالإضافة أو الحذف أو إعادة صياغة بعض المفردات ،وبذلك أصبح الاختبار جاهز للتجربة الاستطلاعية.

- ضبط الاختبار:

أولاً: الصدق

تم التحقق من الصدق للاختبار بطريقتين وهما صدق المحكمين ، وصدق الاتساق الداخلي. صدق المحكمين: تم التحقق من صدق محتوى الاختبار بعد عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرق تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا / التاريخ) ، وإجراء التعديلات المطلوبة حيث اجمع المحكمون على مناسبة مفردات الاختبار لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وصلاحية الاختبار في تحقيق الهدف منه .

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير البصري باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل مهارة بدرجات باقي المهارات وبالدرجة الكلية للاختبار

ثانياً: ثبات الاختبار: باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد الاختبار الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل

الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير البصري:

في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها بعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح في صورته النهائية *

والجدول التالي يوضح عدد الأسئلة الخاصة بكل مهارة من مهارات الاختبار (جدول مواصفات للاختبار):

جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير البصري (٣)

م	المهارة الرئيسية	الدرجات	أرقام الأسئلة
١	التعرف علي الشكل البصري ،ووصفه	١٢	٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١
٢	تفسير المعلومات من الشكل البصري	٨	١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨
٣	استخلاص المعاني	١١	١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣
٤	التتابع البصري	٦	٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩
٥	الإغلاق البصري	١٦	٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤
٦	الإنشاء والتكوين	٧	٣٠، ٢٩، ٢٨
المجموع	٦	٦٠	٣٠

إجراءات تجربة البحث ونتائجها وتفسيرها

الهدف من تجربة البحث:

هي قياس أثر الأفلام الوثائقية التعليمية في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في تنمية بعض مهارات التفكير البصري.

التصميم التجريبي المستخدم في التجربة:

اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي القائم على الاختيار العشوائي لمجموعتين إحداهما تجريبية تعرضت للمتغير التجريبي (الأفلام الوثائقية التعليمية)، والأخرى ضابطة لم تتعرض لهذا المتغير، حيث تم التدريس لها باستخدام الطريقة التقليدية المتبعة، ثم مقارنة نتائج المجموعتين من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات القياس قبليًا وبعديًا بما يسمى بالتصميم التجريبي (قبلي- بعدي) مع وجود مجموعة ضابطة The Pretest-Post-Test Control Group Design

❖ اختيار مجموعة البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي اختيار مجموعتين متكافئتين من صف دراسي واحد، بحيث يتم التدريس للمجموعة الأولى (التجريبية) الأفلام الوثائقية التعليمية، بينما يتم التدريس للمجموعة الأخرى (الضابطة) بالطريقة المعتادة.

*ملحق (٦) اختبار مهارات التفكير البصري في صورته النهائية

جدول (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المدرسة
عدد التلاميذ	الفصل	عدد التلاميذ	الفصل	
٥٠	٣/٥	٥٠	٢/٥	الشهيد محمد إبراهيم عبد العظيم شاهين أبنين

يتضح من الجدول (٤) أن عدد أفراد مجموعة البحث النهائية (١٠٠) تلميذاً، قامت الباحثة بإختيار مدرسة الشهيد محمد إبراهيم عبد العظيم شاهين أبنين الابتدائية بإدارة شبين الكوم التعليمية لإجراء التجربة فيها.

- التطبيق القبلي لاختبار بعض مهارات التفكير البصري في الدراسات الاجتماعية:

وقد تم التطبيق في يوم التاسع والعشرون من شهر أكتوبر (٢٩/١٠/٢٠١٧) من العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)، بتطبيق اختبار مهارات التفكير البصري في الدراسات الاجتماعية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة ورقياً؛ وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين في مهارات التفكير البصري قبل تطبيق أدوات البحث.

• تكافؤ مجموعتي البحث:

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبل إجراء المعالجة التدريسية وذلك بتطبيق اختبار مهارات التفكير البصري علي مجموعتي البحث قبلها وحساب قيمة (ت) الدالة علي الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التفكير البصري

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
التعرف علي الشكل البصري ووصفه	التجريبية	٥٠	٢,٩٦	١,٣٣	٩٨	١,٩٣	غير دال احصائيا
	الضابطة	٥٠	٣,٥٧	١,٧٩		٣	
تفسير المعلومات من الشكل البصري	التجريبية	٥٠	١,٣٥	١,١٠	٩٨	١,٢٨	غير دال احصائيا
	الضابطة	٥٠	١,٦٥	١,٢٤		٢	
استخلاص المعاني	التجريبية	٥٠	٢,٢٩	٠,٩٢	٩٨	٠,٩٥	غير دال احصائيا
	الضابطة	٥٠	٢,١١	٠,٩٧		٧	

التتابع البصري	التجريبية	٥٠	٠,٩٤	٠,٩٨	٩٨	٢,٢٦	غير دال
	الضابطة	٥٠	١,٤٣	١,١٨		٣	احصائيا
الاعلاق البصري	التجريبية	٥٠	١,٣٦	١,٨٠	٩٨	٢,٦٠	غير دال
	الضابطة	٥٠	٢,٤١	٢,٢١		١	احصائيا
الانشاء والتكوين	التجريبية	٥٠	٠,٢٦	٠,٥٣	٩٨	٠,٣٨	غير دال
	الضابطة	٥٠	٠,٣	٠,٥١			احصائيا
مهارات التفكير البصري	التجريبية	٥٠	٩,١٦	٣,٨٦	٩٨	٢,٤٨	غير دال
	الضابطة	٥٠	١١,٤٣	٥,١٩		١	احصائيا
ككل							

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير البصري ذلك بالنسبة للاختبار ككل ولكل مهارة فرعية علي حدة.

وذلك ما يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث قبلها بالنسبة لمهارات التفكير البصري.

تطبيق التجربة:

بعد تطبيق أدوات القياس قبلًا على المجموعتين التجريبية والضابطة، تم البدء في تطبيق التجربة وذلك كما يلي: تم تدريس الموضوعات المختارة السابق ذكرها لتلاميذ المجموعة الضابطة من قبل معلم الفصل وتم تدريس الدروس المختارة السابق ذكرها لتلاميذ المجموعة التجريبية، من خلال الأفلام الوثائقية التعليمية، وذلك بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات القياس، خلال الفترة الزمنية (٢٠١٧/١١/٧) وحتى (٢٠١٧/١٢/٢٧) بواقع (١٤) فترة، وذلك بالاستعانة بالأفلام الوثائقية التعليمية ودليل المعلم.

النموذج الإحصائي المستخدم.

وللتحليل الإحصائي لبيانات البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة

باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.18

اختبار صحة الفروض*

١- اختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول للبحث علي :

"يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية."

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى (٠,٠١) تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول () نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في

مهارات التفكير البصري ككل

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
التفكير البصري ككل	التجريبية	٤٢,٠٨	٦,٢١	٩٨	٢٣,٤٦	مستوي ٠,٠١
	الضابطة	١٤,٥٩	٥,٤٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (٢٣,٤٦) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر)، وبالتالي تم قبول الفرض وذلك نتيجة لاستخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في التدريس ويتفق ذلك مع ما توصل اليه العديد من الباحثين بإختلاف تخصصاتهم مثل دراسة (حسن مهدي، ٢٠٠٦)، (يحي جبر، ٢٠١٠)، (فداء الشويكي، ٢٠١٠)، (أسامة عبد المولا، ٢٠١٠)، (إيمان طافش، ٢٠١١)، (آمال الكحلوت، ٢٠١٢)، (نانا جنديّة، ٢٠١٤)، (دينا العشي، ٢٠١٣)، (محمد الطروانة، ٢٠١٤)، (بلال أحمد، ٢٠١٥)، (علياء السيد، ٢٠١٦)، (حمدان إسماعيل، ٢٠١٦)، (عاصم عمر، ٢٠١٦)، (حاتم محمد، ٢٠١٦)، (نجفة الجزار، ٢٠١٦)، (آية الأسمر، ٢٠١٤)، (سمير عقيلي، ٢٠١٤)، (رضا مسعود، والي أحمد، ٢٠١٤) .

* استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم : SPSS : Statistical Package for the Social

٢- اختبار صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني للبحث علي :

" يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي."

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى (٠,٠١) تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المترابطتين (مجموعة واحدة : تطبيق متكرر)، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين اتضح ما يلي:

جدول () نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين

في مهارات التفكير البصري ككل

المهارة	فـرق المتوسطين	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
التفكير البصري ككل	٣٢,٩٢	٥,٢٢	٤٩	٤٤,٦٢	مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة (٤٤,٦٢) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٤٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذا المتوسط الأكبر) ،وبالتالي تم قبول الفرض وذلك نتيجة لاستخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في التدريس ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه دراسة (حسن مهدي ،٢٠٠٦)،(بجي جبر ،٢٠١٠)، (فداء الشوبكي ،٢٠١٠)،(أسامة عبد المولا ،٢٠١٠)، (إيمان طافش ،٢٠١١)، (آمال الكلوت ،٢٠١٢)، (نانا جندية ،٢٠١٤)، (دينا العشي ،٢٠١٣)، (محمد الطروانة ،٢٠١٤)، (بلال أحمد ،٢٠١٥)،(علياء السيد ،٢٠١٦)،(حمدان إسماعيل ،٢٠١٦)، (عاصم عمر ،٢٠١٦)، (حاتم محمد ،٢٠١٦)، (نجفة الجزائر ،٢٠١٦)،(آية الأسمر ،٢٠١٤) ، (سمير عقيلي ،٢٠١٤)، (رضا مسعود ، والي أحمد ،٢٠١٤).

٣- اختبار صحة الفرض الرئيس الثالث:

"يوجد أثر فعال لاستخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في تنمية بعض مهارات التفكير البصري في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الخامس الابتدائي."

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

التعليق العام علي النتائج ككل:

يرجع الأثر الفعال للأفلام الوثائقية في تدريس الدراسات الإجتماعية علي تنمية بعض مهارات التفكير البصري إلى:

- ١- استخدام الأفلام الوثائقية في التدريس بصورة مناسبة ومُشوقة للتلاميذ.
- ٢- جذب إنتباه التلاميذ وذلك من خلال إيقاف الفيلم في أوقات محددة والتعليق علي الجزء المعروض أو التمهيد لجزء سوف يُعرض.
- ٣- الإستعانه ببعض الصور والعينات لتدعيم شرح الدرس بالفيلم الوثائقي.
- ٤- استخدام إستراتيجية الحوار والمناقشة، وكذلك العصف الذهني في طرح الأسئلة علي التلاميذ، وذلك من أجل التأكد من فهم التلميذ للدرس، وكذلك من أجل التأكد من التأثير الإيجابي الفعال للأفلام الوثائقية في التدريس.
- ٥- التقويم المبدئي، والمرحلي، والنهائي بالإستعانه بأوراق عمل للتلاميذ في كل درس من الدروس المعروضة بطريقة الأفلام الوثائقية، وذلك للتأكد من تنمية كل مهارة من مهارات التفكير البصري .
- ٦- كانت الأفلام الوثائقية التعليمية ممتعة وشيقة جدا للتلاميذ، حيث تُعتبر طريقة تعلم جديدة لهم، فحولت منهج الدراسات الإجتماعية من منهج يسوده الرتابة إلى منهج يتميز بالسهولة والإمتاع، ولقد لاحظت الباحثة إقبال التلاميذ واندماجهم معها بهذه الطريقة للتدريس في كل حصة كانت تُقدم لهم .
- ٧- اعتماد الأفلام الوثائقية على الصور العادية والمتحركة واللقطات والفيديوهات، فحقق عنصر الحركة في الأفلام تأثيرًا إيجابيًا في التدريس.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، حيث أثبتت الأفلام الوثائقية التعليمية تأثيرها علي تنمية بعض مهارات التفكير البصري، لذا توصي الباحثة بما يلي:

- ١- تطوير مناهج الدراسات الإجتماعية بما يتناسب مع تنمية مهارات التفكير البصري.
- ٢- تدريب المعلمين علي كيفية تنمية مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ.
- ٣- توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لتنمية مهارات التفكير بصفة عامة، ومهارات التفكير البصري بصفة خاصة.
- ٤- توظيف الأفلام الوثائقية التعليمية في العملية التعليمية، لما لها من تأثير إيجابي لدي التلاميذ.
- ٥- الإهتمام بالجانب البصري لدي التلاميذ من خلال أساليب وبرامج تكنولوجية حديثة، والإبتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس.
- ٦- إتاحة الفرصة للتلاميذ من خلال الأساليب الحديثة في التدريس علي أكتساب مهارات تكنولوجية جديدة ومهارات تفكير.